

الفائق في غريب الحديث

الحيم مع الباء .

النبي A ليس في الجَبْهَة ولا في الذُّخْنة ولا في الكسْعة صدقة .

جبه الجبهة : الخيل سميت بذلك ؛ لأنها خيار البهائم كما يقال : وجه السلعة لخيارها

ووجه القوم وجبهتهم لسيدهم . وقال بعضهم : هي خيار الخيل . الذُّخْنة والذُّخْنة :

الرقيق وقيل : البقر العوامل وقيل : الإبل العوامل من الذَّخْخ وهو السَّوْقُ الشديد .

الكُسْعة : الحمير من الكَسْع وهو ضَرْبُ الأَدْوَار . ومنه : اتبع آثارهم يكسعهم بالسيف

. أخرجوا صدقاتكم فإن الله تعالى قد أراحكم من الجَبْهَة والسَّجْنة والبَجْنة

الجَبْهَة : المذلَّة من جبهة : إذا استقبله بالأذى . والسَّجْنة : المَذَقَة من

السَّجَّاج وهو السَّالِب المذيق . والسَّجْنة الدم الفصيد من البَجِّ وهو البط والطَّعن

غَيْرُ النافذ والمعنى : قد أنعم الله عليكم بالتخليص من مذلة الجاهلية وضيقها وأعزكم

بإسلام ووسَّع لكم الرزق وأفاء عليكم الأموال فلا تُفْرطُوا في أداء الزَّكَاة فإن علكم

مزاحة . وقيل : هي أصنام كانوا يعبدونها . والمعنى : تصدقوا شكرا على ما رزقكم الله من

الإسلام وخَلَعُ الأَنْدَاد . حضرته امرأةٌ فأمرها بتأبُّتٍ عليه فقال : دعوها فإنها

جَبَّارةٌ . هي العاتية المتكبرة . ومنه قيل للملك : جَبَّار وجبَّير لكبريائه